

الأصول في النحو

وبُوعَ كَمَا أَنْ مَنَّهُمْ مَنْ يَقُولُ : رَدَّ مِثْلُ (قِيلَ) وَأَمَّا مُدَّ وِفِرَّ فِي الْأَمْرِ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَدِّ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى وَزْنِ الْأَفْعَالِ الْمُدْغَمَةِ أُعِلَّ وَأُدْغِمَ لِأَنَّ الْإِدْغَامَ اِعْلَالٌ إِلَّا (فَعَلَّ) مِثْلُ (طَلَّلَ وَشَرَّرَ) فَإِنَّ كَانَ الْمُضَاعَفُ عَلَى مِثَالِ (فَعَلَّ) وَ (فَعَلَّ) لَمْ يَقَعْ إِلَّا مُدْغَمًا وَذَلِكَ رَجُلٌ ضَفَّ الْحَالَ هُوَ (فَعَلَّ) وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ الضَّفَفُ فِي الْمَصْدَرِ فَهَذَا نَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ .

الْحَذَرُ وَرَجُلٌ حَذَرُ وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ مِنْهُ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا قَالُوا (الْخَوْنَةُ وَالخَوَاكَةُ) عَلَى أُصُولِهِمَا قَالُوا : قَوْمٌ ضَفَفُوا الْحَالَ فَشَذَّ هَذَا كَمَا شَذَّ غَيْرُهُ .

(وَفَعَلَّ) لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْءٌ جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَإِنْ كَانَ الْمُضَاعَفُ (فُعْلًا) أَوْ (فِعْلًا) أَوْ فُعْلًا مِمَّا لَا يَكُونُ مِثَالُهُ فِعْلًا فَهُوَ عَلَى الْأَصْلِ نَحْوُ : (خُزَّوْ وَمَرَّرُ) وَحُضُّضٌ وَضُضٌّ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : قَصَّصٌ وَقَصَّصٌ وَهُمُ يَعْنُونَ الْمَصْدَرَ فَإِنَّمَا هُمَا اسْمَانِ : أَحَدُهُمَا مُحَرَّرُ الْعَيْنِ وَالْآخَرُ سَاكِنُ الْعَيْنِ .

فَجَاءَ عَلَى أُصُولِهِمَا وَمِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ : مَعَزُّ وَمَعَزُّ وَشَمَعٌ وَشَمَعٌ وَشَعَرٌ وَشَعَرٌ وَهَذَا كَثِيرٌ وَلَيْسَ أَنْ (قَصَّصًا) مَسْكُونٌ مِنْ (قَصَّصِ) وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلٌ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(هَاجَكَ مِنْ أَرَوَى كَمَنْهَاضِ الْفَلَاحِ . . .)